اظهار الايمان وابطان نقيضه والله فاعل بهم هذا
ما يفعل الغالب في الخداع حيث تركهم في الدنيا معصومي
الدماء والاموال واعدلهم في الاخرة الدرك
الاسفل من النار وقيل يعطون على الصراط نورا
كما يعطى المؤمنون فيمضون بنورهم ثم يطفأ نورهم
ويبقى نور المؤمنين فينادون المؤمنين انظرونا هذا
نقتبس من نوركم اهـ وسمى المنافق منافقا اخذا
من نافقاء اليربوع وهو جحر فانه يجعل له بابين
يدخل من احدهما ويخرج من الاخر فكذلك المنافق
يدخل مع المؤمنين بقوله انا مؤمن ويدخل مع الكفار
بقوله انا كافر وجحر اليربوع يسمى النافقاء والسامياء
والداميا فالسامياء هو الجحر الذي تلد فيه الانثى
والداميا هو الذي يكون فيه الذكر والنافقاء هو الذي
يكونان فيه اهـ كرخي قوله وهو خادعهم فيه
ثلاثة اوجه احدها ذكره ابو البقاء وهو انها في
محل نصب على الحال والثاني انها في محل رفع عطفا
على خبر ان والثالث انها استئناف اخبر عنهم بذلك قال
الزمخشري وخادع اسم فاعل من خادعته فخدعته
اذا غلبته وكنت اخدع منه اهـ سمين قوله
مجازيهم اي فسمى العقاب والجزاء باسم الذنب لانه
من باب المشاكلة وفي نسخة فيجازيهم قوله

واذا

واذا قاموا الى الصلاة عطف على خبر ان اخبر عنهم
بهذه الصفات الذميمة وكسالى نصب على الحال
من ضمير قاموا الواقع جوابا والجمهور على ضم الكاف
وهي لغة اهل الحجاز وقرأ الاعرج بفتحها وهي لغة
تميم واسد وابن السميفع كسالى وصفهم بما يوصف
به المؤنث المفرد اعتبارا بمعنى الجماعة كقوله
وترك الناس سكرى والكسل الفتور والتواني واكسل
اذا جامع وفتر ولم ينزل اهـ سمين قوله يراؤن
الناس في هذه الجملة ثلاثة اوجه احدها انها
حال من الضمير المستكن في كسالى الثاني انها بدل
من كسالى ذكر ابو البقاء وفيه نظر لان الثاني
ليس الاول ولا بعضه ولا مشتملا عليه الثالث
انها مستأنفة اخبر عنهم بذلك واصل يراؤن
يرائيون فاعل كنظائره والجمهور على يراؤن
من المفاعلة قال الزمخشري فان قلت ما معنى
المراءاة وهي مفاعلة من الرؤية قلت معناها ان
المرائي يريهم عمله وهم يرونه استحسانه اهـ سمين
قوله يصلون سميت الصلاة بذكر الاشتمال
عليها قوله رياء اي على وجه الرياء او لاجل
الرياء قوله مذبذبين حال من فاعل يراؤن
او منصوب على الذم والمعنى ان الشيطان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)